بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

فلتعلم ان للفضل تعلقات وللعدل تعلقات وكلاهما الآن على عنانه عن كل
شئ فمن تعلقات فضله ما يعامل به من عصاه من ستر وبر وعطف ولطف
وحنان واحسان وجود وبسط يد الرحمة للعاصي من غير حد ودومن تعلقات
عدله ما يعامل به من اطاعه من قبض في الرزق وخوض بين الخلق وضعف في
الجسد وقلة حظ في الاصل والمال والعمل والاخوان والاخوان والولد واذا قد
تبين هذا فاعلم ان مقابلة العاصي باثر من آثار الفضل في حال عصيانه ربما يزيل عنه
الخوف ومقابلة الطايع باثر من اثار العدل في حال طاعته ربما يزيل عنه الرجا وذلك
انه لابد له من ورود اثر الفضل على سلامة العاقبة ولابد له من ورود اثر العدل
على عطب العاقبة واذا كان الامر كذلك وقع الابهام على الخلق في المراد بقوله تعالى
واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وهو روية الاشيا منه حقيقة مع التبري
من الحول والقوة منها حقيقة ورد الاشيا كلها اللايقه بالنسبة للعباد كسبا شريعة مع الاستسلاح
عن الحظوظ توكلا عليه واستسلاما اليه وفنا له بين يديه وهذا مقتضى العبودية
والعبادة في ضمن ما اشار اليه الاستاذ حسب فهمي عنه في هذا القول والله اسال المغفرة
وهو حسبي ونعم الوكيل ثم بعد مدة رايت فايدة ٥٥ لقدر من الاشياخ سرا مكتما ٥
عن القاف لم يبد ولها ابدًا اصلا ٥ يقولون عند القاف قف لترالذي ٥ اردناه لاتبغي به بدلا
اصلا ٥ وسئل عن ذلك الشيخ عبد السلام البغدادي فاجاب ٥٥٥
يريدون قاف الرق ياذا اللهى فكن ٥ بمقصودهم كي تدرك العلم والفضلا
ففي الخبر المشهور هم يزعمون هم ٥ عرف نفسه فهو الذي عرف المولى ٥
عرفها برق وانكسار وذلة ٥٥٥ وخالفه ربا له المثل الاعلى ٥٥
وقد جاء في نص القرآن دليلهم ٥٥ هي المبتغى من خلقه حقق النقلا ٥
بآخر آي الذاريات تراهم ٥٥ بتا ويلهم كي يعرفوا حبذا وصلا ٥
ثلثمائة كم ملن شا فهمهما ٥٥ من الرا والقاف اللذا جعلا اصلا ٥
منازل سير السالكين بعدها ٥٥ باقسام عشر فاجعلن ما به عدلا ٥
فاولها باب الانابة يا فتى ٥٥ وآخرها التوحيد والمطلب الاعلى
ثلاث علوم من طباق اتى بها ٥٥ هو الشيخ عبد الله جاد بها نقلا ٥
عوام خواص ثم خاص خواصها ٥٥ فكن اوجديا عارفا ذاتقا فحلا ٥
فهذا جواب من فقير محصل ٥٥ وطالب فهم الهم الرمز والحلا ٥
ومولده دار السلام واسمه ٥٥ بعبد السلام مركم ناز لاحلا ٥
الى العالم النحرير نعمان ينتمي ٥٥ امام الهدي والفقه كم مشكلا حلا ٥
واحاب سيدي محمد بن سلطان المغربي رحمه الله تعالى ٥
ايا سائلا عن سر من مكتم ٥٥ بوقف كذا قاف غدا تاؤه اصلا ٥
يشير بمحمول لعين وحاؤه ٥٥ بموضوع مبسوطه له مورد اصلا ٥
وكبراه قد ابدا نتيجة دالة ٥٥ وصغراه مجذور لقد حقق الوصلا ٥

هو لا

هيولاؤه وافا بشكل مثمن ٥٥ وتسديد ذاك الشكل جهلا لقد املا ٥
وآخره جيم ترا اي باوجها ٥٥ حضيض بصاد سينه حرر الثقلا ٥
فهذا جواب من فقير جو بهل ٥٥ مسمي بجربي اكثر النوم والاكلا ٥
دعى بابن سلطان محمد في الورى ٥٥ وخادم في كيلان ذي النسب الاعلا ٥

القول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فقد كثر السؤال عن معنى الحديث الذي اشتهر على الالسنة من عرف نفسه
فقد عرف ربه وربما فهم منه معنى لاصحة له وربما نسب الى قوم الكابر فرقمت
في هذه الكراسة ما يبين الحال ويزيل الاشكال وفيها مقالان المقال الاول
ان هذا الحديث ليس بصحيح وقد سئل عنه النووي في فتاويه فقال انه
ليس بثابت وقال ابن تيمه وقال الزركشي في الاحاديث المشتهرة
ذكر ابن السمعاني انه من كلام يحيى بن معاذ الرازي المقال الثاني في معناه
قال النووي في فتاويه من عرف نفسه بالضعف والافتقار
الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والربوبية والكمال المطلق والصفات
العلى وقال الشيخ تاج الدين بن عطا الله في لطايف المنن سمعت
شيخنا ابا العباس المرسي يقول في هذا الحديث تاويلان احدهما اي من عرف
نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف الله بعزه وقدرته وغناه فتكون معرفة
النفس اولا ومعرفة الله من بعد والثاني اي من عرف نفسه فقد دل
ذلك منه على انه عرف الله من قبل فالاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين
وقال ابو طالب المكي في قوت القلوب معناه اذا عرفت صفات
نفسك في معاملة الخلق وانك تكره الاعتراض عليك في افعالك وان يعاب
عليك ما تصنعه عرفت منها صفات خالقك وانه يكره ذلك فارض بقضائه
وعامله بما تحب ان تعامل به وقال الشيخ عز الدين قد ظهر لي من سر
هذا الحديث ما يجب كشفه ويستحسن وصفه وهو ان الله سبحانه وتعالى وضع
هذه الروح الروحانية في هذه الجثة الجثمانية لطيفة لاهوتية موضوعة في كثيفة
ناسوتية دالة على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال بذلك من عشرة
اوجه الاول ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقرا الى مدبر ومحرك وهذه الروح مدبرة
ومحركة علمنا ان هذا العالم لابد له من مدبر ومحرك الوجه الثاني لما كان مدبر
الفلك واحدا وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد لا شريك له في تدبيره وتقديره
لاجايز ان يكون له شريك في ملكه قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال
تعالى لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما
يقولون علوا كبيرا وقال تعالى وما كان معه من آله اذا لذهب كل آله بما خلق ولعلا بعضهم

على بعض سبحان الله عما يصفون الوجه **الثالث** لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة
الروح وتحريكها له علمنا انه يريد لما هو كاين في كونه لا يتحرك متحرك بخير او شر الا بتقديره
وارادته وقضائه الوجه **الرابع** لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا بعلم الروح وشعورها
به لا يخفى عليه الحركات من حركات الجسد وسكناته شيء علمنا انه لا يعزب عنه و
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الوجه **الخامس** لما كان هذا الجسد لم يكن فيه شيء
اقرب الي الروح من شيء بل هو قريب الى كل شيء في الجسد علمنا انه اقرب الى كل
شيء ليس شيء اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد اليه من شيء لا بمعنى قرب المسافة
لانه منزه عن ذلك الوجه **السادس** لما كان الروح موجودا قبل وجود الجسد وتكون
موجوده بعد عدم الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجودا قبل كون خلقه وتكون موجودا
بعد فقد خلقه ما زال ولا يزال وتقدس عن الزوال الوجه **السابع** لما كان الروح
في الجسد لا يعرف له كيفية علمنا انه مقدس عن الكيفية الوجه **الثامن**
لما كان الروح في الجسد لا يعلم له اينية علمنا انه منزه عن الكيفية والاينية فلا يوصف
باين ولا كيف بل الروح موجود في كل جسد ماخلا منها شيء من الجسد وكذلك الحق
سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه مكان وتنزه عن المكان والزمان
الوجه **التاسع** لما كان الروح في الجسد لا يدرك بالبصر ولا يمثل بالصور علمنا انه
لا تدركه الابصار ولا يمثل بالصور والاثار ولا يشبه بالشموس والاقمار ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير الوجه **العاشر** لما كان الروح لا يحس ولا يمس علمنا انه منزه
عن الحس والجسم واللمس والمس فهذا معنى قوله من عرف نفسه عرف ربه فطوبى لمن
عرف وبذا نبه اعترف وفي هذا الحديث تفسير آخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك
على الضد من صفات ربك فمن عرف نفسه بالفنا عرف ربه بالبقا ومن عرف نفسه
بالجفا والخطا عرف ربه بالوفا والعطا ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو واعلم
انه لا سبيل لك الى معرفة اياك كما اياك فكيف لك بسبيل الى معرفة اياه كما اياه
فكانه في قوله من عرف نفسه عرف ربه علق مستحيلا على مستحيل لانه مستحيل ان تعرف
نفسك وكيفيتها وكميتها فانك اذا كنت لا تطيق بان تصف نفسك التي هي بين
جنبيك بكيفية واينية ولا بسبحية ولا هيكلية ولا هي بمرئية فكيف يليق
بعبوديتك ان تصف الربوبية بكيف واين وهو مقدس عن الكيف والاين
وفي ذلك اقول ٭ قل لمن يفهم عني ما اقول ٭ قصر القول فذا شرح يطول ٭ هو سر غامض من دونه
ضربت والله اعناق الفحول ٭ انت لا تعرف اياك ولا ٭ تدرين انت ولا كيف الوصول ٭
لا ولا تدري صفات ركبت ٭ فيك حارت في خفايا ها العقول ٭ اين منك الروح في جوهرها ٭
هل ترا ها فترى كيف تحول ٭ هذه الانفاس هل تحصرها ٭ لا ولا تدري متى منك تزول ٭
اين منك العقل والفهم اذا ٭ غلب النوم فقل لي يا جهول ٭ انت اكمل الخبن لا تعرفه ٭
كيف يجري منك ام كيف تبول ٭ فاذا كانت طوايا كاليتي ٭ بين جنبيك كذا فيها حلول ٭
كيف تدري عن على العرش استوى ٭ لا تقل كيف استوى كيف النزول ٭ كيف تجلى امر كيف يثوب ٭

فلعري ليس ذا الافضول ٭ هو لا كيف ولا اين له ٭ وهو في كل النواحي لا يزول ٭
جل ذاتا وصفات وسما ٭ في تعالى قدره عما اقول ٭ قال القونوي في شرح
التعرف ذكر بعضهم في هذا الحديث انه من باب التعليق بما لا يكون وذلك ان
معرفة النفس قد سد الشارع بابها بقوله تعالى قل الروح من امر ربي فنبه
بذلك على ان الانسان اذا عجز عن ادراك نفسه التي هي من جملة المخلوقات
وهي اقرب الاشيا اليه فهو عن معرفة خالقه اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قوله
وحواسه كسمعه وبصره وشمه وكلامه وغير ذلك فان الناس في كل منها اختلافات
ومذاهب لا يحصل الناظر منها على طايل كاختلافهم في ان الابصار بالانقطاع او
بخروج الشعاع وان الشم بتكيف الهوا وبانبثاث الاجزا من ذي الرايحة الى غير
ذلك من الاختلافات المشهورة فاذا كان الحال في هذه الاشيا الظاهرة التي يلابسها
الانسان على هذا المنوال فكيف يكون الحال في معرفة الكبير المتعال وقد تحصل
مما سقناه في معنى هذا الاثر اقوال والله تعالى اعلم ٭ ٭ ٭ ٭

الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فاوت بين خلقه في المراتب ٭
وجعل في كل قرن سابقين بهم يحيي ويميت ويتزل الغمام السكاب ٭ والصلاة
والسلام على سيدنا محمد البدر المنير وعلى اله وصحبه الهداه الكواكب ٭ **وبعد**
فقد بلغني عن بعض من لا علم عنده انكار ما اشتهر عن السادة الاولياء من ان منهم
ابدالا ونقبا ونجبا واوتادا واقطابا وقد وردت الاحاديث والاثار باثبات ذلك
فجمعتها في هذا الجزء ليستفاد ولا يعول على انكار اهل العناد وسميته الخبر الدال
على وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال والله الموفق فاقول ورد في
ذلك مرفوعا وموقوفا من حديث عمر بن الخطاب **وعلي** بن ابي طالب **وانس**
وحذيفة بن اليمان **وعبادة** بن الصامت **وابن عباس** **وعبد الله** بن عمر **وعبد الله**
بن مسعود **وعوف** بن مالك **ومعاذ** بن جبل **وواثلة** بن الاسقع **وابي سعيد**
الخدري **وابي هريرة** **وابي الدرداء** **وام سلمة** رضي الله تعالى عنهم **ومن مرسل الحسن**
وعطا وبكر بن خنيس **ومن الاثار** عن التابعين ومن بعدهم ما لا يحصى ٭
حديث عمر رضي الله تعالى عنه **قال** ابو الطاهر المخلص انا احمد بن عبد الله
بن سعيد ثنا السري بن يحيى ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر عن ابي عمر
وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال كان الشام قد امكن فاذا اقبل جند من اليمن ومن
بين المدينة واليمن فاختار احد منهم الشام قال عمر رضي الله تعالى عنه يا ليت شعري
عن الابدال هل مرت بهم الركاب اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق **واخرج**
ايضا من طريق سيف بن عمر عن محمد وطلحة وسهل قال كتب عمر الى ابي عبيدة اذا
انت فرغت من دمشق ان شاء الله فاصرف اهل العراق الى العراق فانه قد التقى

نهاية المخطوطة